

The Legislative Authority's Position in Iran Regarding the Tripartite Aggression on Egypt in 1956

Researcher: Ahmed Tohmeh Jaafar Al-Musawi
University of Basrah / College of Arts
E-mail: ahmeedmosawi@gmail.com

Prof. Khawla Talib Lafta
University of Basrah / College of Arts
E-mail: khawalh.taleb@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research examines the position of the legislative authority in Iran regarding the tripartite aggression on Egypt in 1956, represented in Iran during that period by the National Consultative Assembly (Majlis) and the Senate. The war was launched in the aftermath of the nationalization of the Suez Canal on July 26, 1956, with Israeli forces initiating the aggression against Egypt on October 29, 1956. Subsequently, British and French military forces also joined the aggression. The attack had a significant impact on the sessions of both the National Consultative Assembly (Majlis) and the Senate, as members discussed the developments of the war and expressed their opposition to the aggression against a Muslim country.

Key words: Tripartite Aggression, Legislative Authority, Iran.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي
على مصر عام ١٩٥٦ (*)

الباحث: أحمد طعمه جعفر الموسوي

أ.د. خولة طالب لفقة

جامعة البصرة / كلية الآداب

E-mail: khawalh.taleb@uobasrah.edu.iq E-mail: ahmeedmosawi@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث دراسة موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، والتي يمثلها في إيران خلال تلك الفترة مجلس الشورى الوطني، ومجلس الشيوخ، إذ كانت الحرب قد شنت على أثر تأمين قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، فقامت القوات الإسرائيلية بشن العدوان على مصر في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، ثم تحركت قوات عسكرية بريطانية وفرنسية للمشاركة في العدوان، وكان الهجوم له صدى واسعاً في جلسات مجلسي الشورى الوطني والشيوخ من خلال مناقشات الأعضاء لتطورات الحرب ومعارضتهم لشن العدوان على بلد مسلم.

الكلمات المفتاحية: العدوان الثلاثي، السلطة التشريعية، إيران.

* بحث مستل من أطروحة الدكتوراه الموسومة: السياسة الإيرانية تجاه الحروب العربية - الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٧٣ دراسة في الموقفين الرسمي والشعبي.

المقدمة:

شنت إسرائيل بالاشتراك مع بريطانيا وفرنسا عدواناً على مصر عام ١٩٥٦، بسبب تأميم قناة السويس من قبل الحكومة المصرية، لذلك جاءت أهمية الموضوع في تسليط الضوء على موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي من خلال مجلسي الشورى الوطني والشيوخ (الأعيان).

قسم البحث إلى ثلاثة مباحث جاء الأول منه بعنوان اندلاع العدوان على مصر عام ١٩٥٦، وضح مجريات الحرب على الأراضي المصرية ومشاركة بريطانيا وفرنسا في العدوان، أما المبحث الثاني فكان بعنوان موقف مجلس الشورى الوطني الإيراني من العدوان، واتضح من خلال مناقشات المجلس لسياسة الحكومة الإيرانية، إذ شهدت مداخلات النواب والأعضاء بحضور الشاه محمد رضا، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية، وقد استنكر الأعضاء الهجوم العسكري على الشعب المصري وقتل المواطنين الأبرياء، وعدوا ذلك جزءاً من السياسة الاستعمارية التي تمارس في منطقة الشرق الأوسط في محاولة للسيطرة على الموارد الاقتصادية لدول المنطقة، وخاصة مصر من خلال قناة السويس.

أما المبحث الثالث فحمل عنوان موقف مجلس الشيوخ الإيراني من العدوان، إذ ناقش بعض أعضائه العدوان، وأبدوا استغرابهم من اتخاذ تأميم قناة السويس ذريعة لشن الحرب، والتدخل في شؤون الدول الأخرى.

أعتمد البحث على العديد من المصادر الفارسية خاصة محاضر مجلس الشورى الوطني، ومحاضر مجلس الشيوخ خلال اندلاع العدوان، بالإضافة إلى صحيفة "اطلاعات" الرسمية، كذلك عدد من المصادر والرسائل الجامعية العربية أبرزها كتاب مذكرات الفريق عبد المنعم خليل بعنوان حروب مصر المعاصرة.

المبحث الأول: اندلاع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

كان تأميم قناة السويس^(١) من قبل الحكومة المصرية في ٢٦ تموز ١٩٥٦، له أثر على استعدادات إسرائيل في أن تلعب دوراً مهماً في العدوان على مصر، إذ نقلت صحيفة اطلاعات الإيرانية أن إسرائيل قدمت شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد الحكومة المصرية، بحجة منع السفن البحرية المتوجهة إلى إسرائيل من العبور عبر قناة السويس^(٢)، واستمرت إسرائيل وحلفائها من الدول الغربية بالتخطيط العسكري لشن العدوان، ويبدو ذلك واضحاً من خلال التواطؤ في التوقيع على معاهدة سرية في فرنسا بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦^(٣)، حيث تمّ وضع خطة ثلاثية مشتركة بين إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، لشن العدوان على مصر، وحرص كل طرف من أطراف المعاهدة على إبقاء هذه المعاهدة في طي الكتمان^(٤).

بدأت إسرائيل في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٦، بتجنيد قوات الاحتياط استعداداً لخوض الحرب^(٥)، وبينت صحيفة اطلاعات الإيرانية أن الحكومة الإسرائيلية، ونتيجة تصاعد الاشتباكات في الحدود الأردنية

أصدرت قرار تطبيق التجنيد الإلزامي للفتيات^(٦)، وبدأت بالفعل بشن العدوان في يوم ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦، بعد أن أرسلت ١٦ طائرة، وأنزلت ٤٠٠ جندي من كتيبة المضلات شرق ممر متلا قرب سيناء، وبدأت قوات اللواء ٢٠٢ في التحرك إلى داخل سيناء، وقد فوجئ المصريون بالحرب^(٧)، ونجحت القوات المصرية في التعامل مع كتيبة المظلات الإسرائيلية وكبدتهم خسائر جسيمة^(٨)، وكانت القوات العسكرية الرئيسية المصرية منتشرة في مواقع دفاعية ثابتة في مناطق رفح والعريش، وأبو عجيلة في كل منها حوالي مجموعة لواء مشاة، أما في شرم الشيخ فكانت القوات مكونة من كتيبة مشاة وكتيبة حرس وطني، وكان يتواجد في غرب قناة السويس قوة فرقتي مشاة وفرقة مدرعة مخصص لها مجهود جوي مناسب^(٩)، وبعد الهجوم الإسرائيلي على مصر توقفت حركة الملاحة في قناة السويس^(١٠).

وبعد أن تأكدت إسرائيل من التدخل الفرنسي البريطاني حسب ما تم الاتفاق عليه، أرسلت قوة مكونة من ثلاثة ألوية اثنتين مشاة ولواء مدرع تعاونهم مدفعية الميدان، والقوات الجوية لغرض مهاجمة القوات المصرية في أبو عجيلة، لكن الهجوم فشل ولم تستطع التغلب على المقاومة المصرية الصامدة في مواقعها واضطرت القوات الإسرائيلية إلى الانسحاب للخلف بعيداً عن نيران المدفعية المصرية المؤثرة^(١١).

وجهت بريطانيا وفرنسا في الساعة السادسة من مساء ٣٠ تشرين الأول ١٩٥٦، إنذاراً مشتركاً لمصر تضمن ضرورة الاستجابة إلى المطالب الآتية^(١٢):

١- وقف الأعمال الحربية فوراً في البر والبحر والجو.
٢- انسحاب القوات المصرية إلى الضفة الغربية من قناة السويس والقوات الإسرائيلية إلى عشرة أميال شرق القناة.

٣- قبول مصر الاحتلال المؤقت في بورسعيد والإسماعيلية والسويس من جانب القوات المشتركة الفرنسية والبريطانية حتى تتمكن من الفصل بين القوات المتحاربة من مصر وإسرائيل وحماية حرية الملاحة لجميع السفن في قناة السويس.

حددت القوات المشتركة البريطانية والفرنسية ١٢ ساعة للحكومة المصرية للرد على الإنذار، وإذا لم ترد قبل انتهاء المهلة فلها الحق في القيام بأي أعمال ضرورية لضمان التنفيذ، وبالطبع رفضت مصر ذلك الإنذار، وفي يوم ٣١ تشرين الأول ١٩٥٦ بدأ الطيران البريطاني والفرنسي بقصف القواعد الجوية المصرية في الماطة، وأنشاص، وأبو صوير، وكبريت ومطار القاهرة الدولي^(١٣)، وكان ذريعة اشتراك القوات الفرنسية في الحرب على مصر، كون الأخيرة قد دعمت الثورة التحريرية في الجزائر عام ١٩٥٤، والتي اندلعت ضد القوات الفرنسية^(١٤).

استطاعت القوات البريطانية والفرنسية الوصول إلى بور سعيد في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦، إذ احتلت المدينة في وقت قصير، وفي ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦ تمت الدعوة إلى وقف إطلاق النار في مصر، بناء

على إصرار داغ همرشولد^(١٥) (Dag Hammarskjold) الأمين العام للأمم المتحدة، بعد أن صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار وقف إطلاق النار^(١٦)، وفي ٧ تشرين الثاني توقفت العمليات العسكرية بين الأطراف المتحاربة^(١٧).

المبحث الثاني: موقف مجلس الشورى الوطني الإيراني من العدوان

أصبح لمجلس الشورى الوطني^(١٨) في إيران دور في متابعة السياسة الداخلية والخارجية للبلاد، ففي صباح ٢ تشرين الأول ١٩٥٦، عقد المجلس جلسة سرية استضاف فيها حسين علاء^(١٩) رئيس الوزراء، وعلي قلي أردلان^(٢٠) وزير الخارجية، لمناقشة سياسة الحكومة اتجاه أزمة قناة السويس، وقد استمرت المناقشات ساعة ونصف، عرض خلالها رئيس الوزراء حسين علاء تقريراً يبين فيه سياسة حكومته تجاه الأزمة منذ اندلاعها، وتركز على ثلاثة مبادئ هي حق مصر في السيادة على قناة السويس، وضمان حرية ملاحاة السفن الدولية عبر القناة، وحل المشاكل والنزاعات عن طريق الحوار السلمي^(٢١)، وقد وافق أعضاء المجلس بالأغلبية على الإجراءات المتخذة من قبل الحكومة لحل مشكلة القناة سياسياً دون اللجوء إلى القوة العسكرية^(٢٢).

انعقدت جلسة بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٥٦، بين خلالها النائب عن العاصمة طهران محمد شاهكار أن السياسة الخارجية للحكومة كانت مبنية وفق مصالح الشعب الإيراني مؤكداً لا صداقة دائمة، ولا عداو دائمة، بل هناك مصلحة دائمة، مشدداً الحرص على حماية مصالح إيران دائماً، ورفض الشعارات الفارغة التي لا تخدم المصلحة السياسية لإيران، إذ قال: "أحرصوا على حماية مصالح إيران، واحترموا سيادة واستقلال مصر، كون أننا نرتبط دينياً معهم، أبعدوا قناة السويس عن فتنة السياسة، لنا مصالح اقتصادية فيها، ويجب أن يكون الطريق المائي في السويس حراً، وإذا تريد بعض الدول شن الحرب، فالشعب الإيراني لا يقبل الحرب، بل نريد حماية مصالحنا، نقاتل حينما تكون مصالحنا في خطر، وأهمية الحفاظ على مصالح الشعب الإيراني، فهذه هي سياسة جميع الدول..."^(٢٣).

وأشار مهدي صدر زاده النائب عن مدينة شيراز خلال الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٦، أن سياسة الحكومة الإيرانية حول مشكلة قناة السويس كانت جيدة، والبرلمان وافق على تلك السياسة، كون إيران اتبعت نهجاً عادلاً وحكيماً^(٢٤). كما بين النائب عن محافظة كيلان كاظم جفرودي، خلال الجلسة نفسها، أن السياسة الإيرانية كانت واضحة حول السويس واتسمت بالحياد بعد أن أكدت أحقية مصر في السيادة على القناة مع مطالبة مصر بأهمية تأمين مصالح الدول الآسيوية، وطلب جفرودي من قادة الحكومة المصرية التخلي عن الأنانية، ورفض تكرار أخطاء الماضي التي قضت على تضحيات ونضال الشعب المصري^(٢٥).

وبعد شن الحرب على مصر عقد مجلس الشورى الوطني جلسة في ٦ تشرين الثاني ١٩٥٦، أكد خلالها سيد جعفر بهبهاني النائب المعارض عن العاصمة طهران، أن الحرب على مصر أثارت الرأي العام، وأن إسرائيل هاجمت مصر وفق التوجيه البريطاني والفرنسي، لأنهم سمحوا بالهجوم لتدمير حياة الناس والقضاء على وجودهم، وأن قصف المدن أدى لقتل الأبرياء، وهو بمثابة ضرب لاستقلال مصر، كما أيد الإجراءات التي قامت فيها وزارة الخارجية الإيرانية منذ نشوء أزمة السويس، موضحاً أن تلك الإجراءات لا تكفي كونها ضمن إطار الدبلوماسية الإيرانية، وطالب باتخاذ المزيد من الأفعال والإجراءات للوقوف بوجه الدول المعتدية، رافضاً الصمت والسكوت تجاه الأعمال العدوانية، وطالب الحكومة الإيرانية بالتصرف وفق الحقائق التي نتجت عن العدوان، مبدياً استغرابه من اتخاذ التأميم ذريعة لشن الحرب، والتدخل في شؤون الدول الأخرى، كما أشار بهبهاني إلى أن الحرب على مصر لا تتوافق مع أي هدف أو مبدأ دولي، خصوصاً وأن بريطانيا ليست الدولة الوحيدة التي لها مصالح فيها، بل إن معظم دول المشرق لها مصالح اقتصادية في القناة، مؤكداً أن معظم الدول ترغب بالحلول السلمية إذ أشار قائلاً: "لو كانت بريطانيا تدعي فعلاً أنها مع الشعوب المتحررة لما ارتكبت هذا العمل الوحشي، وأن موافقة بريطانيا بتأسيس دولة (إسرائيل) من خلال جلب يهود العالم وتجميعهم في فلسطين وبجوار البحر الأبيض المتوسط، تم منذ قرون ماضية، بهدف ترسيخ التفرقة والانقسام بين العرب والمسلمين، والتصرف بفلسطين والإحاطة بمصر والدول العربية الأخرى، وضرب تلك الدول بالقذائف والمدفعية النارية، لبيان قوتهم العسكرية المدمرة للشعوب المسلمة..." (٢٦). كما طالب بمناقشة الحرب في جلسات مجلس الشورى على اعتبار أن المجلس مدافع عن حرية وحقوق الشعوب المسلمة، وقدم خلال الجلسة بعض الحجج والأوهام التي أعلنتها الدول الغربية لكي تصدق من قبل الناس البسطاء في المشرق لتبرير حرب السويس وهي (٢٧):

- ١- إن قرار الحكومة المصرية في بناء سد أسوان، وطلب المساعدة من الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، لم يعتبر ابتزازاً للغرب، بل رفض الدول الغربية تقديم المساعدة المالية في بناء السد، ومن ثم توجه الحكومة المصرية إلى الاتحاد السوفيتي لغرض الحصول على المساعدات في بناء السد، هنا أصبحت التهمة جاهزة، وهي ابتزاز للدول الغربية، ما جعل الحكومة المصرية تعمل على تأميم القناة، وهو حق من حقوق أي دولة أخرى، كما فعلت في السابق الحكومة الإيرانية في تأميم النفط، لكن بريطانيا وفرنسا هددت بالحرب لغرض سفك دم المصريين، بحجة ضمان حرية الملاحة في الطريق المائي بالسويس، هذا الوهم أصدرته الدول الغربية لتحقيق أهدافها من الحرب.
- ٢- إن العمل الذي أقدمت عليه إسرائيل وبريطانيا وفرنسا لا يتوافق مع أي مبدأ أو منطق، ولو كانت الحكومة البريطانية تدعي دفاعها عن سيادة الدول واستقلال الشعوب، وصيانة الحريات، لما تصرفت

بوقاحة واتجهت للحرب، ثم تُبرر وتُوهم الناس بأنها ليست الدولة الوحيدة التي لها مصالح في قناة السويس، فأذن كان ينبغي حل المشكلة مع بقية الدول التي لها مصالح في القناة من خلال هيئة الأمم المتحدة، دون التوجه لسفك الدماء، وتجنباً لحدوث تلك الأعمال، أذن ما هي الحجة القانونية بالهجوم الإسرائيلي على مصر؟ وبريطانيا وفرنسا هما من مؤسسي الجمعية العامة للأمم المتحدة، والحرب تنتافي مع ميثاق الأمم المتحدة في السلام والأمن، كما أن الحرب أثارت الرأي العام في العالم، وحتى بريطانيا شهدت احتجاجات رافضة للحرب، وبذلك أنهم ارتكبوا أخطاء وأساءوا لسمعتهم، وأصبحت الشعوب تكرههم، فوهم السلام والاستقلال كان شعاراً أرادوا فيه أوهام عقول البسطاء.

٣- اكتشفت حجة بريطانيا في سياستها الداعمة لتجميع اليهود في فلسطين، وتأسيس دولة (إسرائيل) بالقرب من البحر الأبيض المتوسط، وهي لغرض خلق الانقسام بين الشعوب العربية والإسلامية، ومحاصرة مصر وباقي الدول العربية من جهة اليمين واليسار، والهجوم على الشعوب العربية المسلمة بالمدافع، لكي يُوهم عقول الناس بأن عبد الناصر شيوعي، وهذا ليس مبرراً وسبباً حقيقياً للهجوم، ومن ثم قصف المدن المصرية، فالعالم اليوم يختلف عن عالم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي. وبهذه الحجج التي عدها النائب بهبهاني أوهام الدول الغربية وعلى رأسهم بريطانيا من أجل غزو واحتلال شعوب المنطقة، وهكذا رفض سياسة الاستعمار في منطقة الشرق الأوسط، من خلال تلك الدلائل التاريخية، إذ قال: "إذا كان أبناء الشرق قد أغفلوا توسع الاستعمار في الماضي، فالיום لا يمكن تجاهل الاستعمار، لا يوجد استعمار أحمر، أو أسود، أو أبيض، يجب إدانة الاستعمار، نرفض وقوع الحكومات الضعيفة تحت عبء الاستعمار الجديد والمعتدين، فيجب إدانة الاستعمار والحرب..." (٢٨).

وفي ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٦، عقد مجلس الشورى الوطني جلسة أخرى برئاسة رضا حكمت (٢٩) بغية مناقشة التقرير الحكومي المتعلق بالحرب على مصر، وحضر الجلسة رئيس الحكومة حسين علاء، ووزير الخارجية علي قلي أردلان، وقد أشار رئيس الوزراء حسين علاء أن الحكومة اتبعت سياسة حازمة في قضية قناة السويس، مشيراً إلى أهمية اليقظة والحفاظ على استقرار منطقة الشرق الأوسط، رافضاً استخدام القوة في حل الخلافات والنزاعات في ظل حساسية المنطقة، مؤكداً أن مكانة إيران مهمة بين دول المنطقة ما جعل الحكومة الإيرانية تؤدي دوراً سياسياً مهماً في حل الخلافات والنزاعات الدولية (٣٠).

من جانب آخر، طلب حسين علاء من وزير الخارجية شرح التقرير الحكومي المتعلق بالسياسة الخارجية حول الحرب، وأشار أردلان إلى أن احتلال إسرائيل للأراضي المصرية كان عملاً غير مبرر ومرفوض ومستنكر، ولا يمكن قبوله تحت أي ذريعة وظرف، مؤكداً أن قبول إسرائيل عضو في الأمم المتحدة، يفرض عليها الالتزام بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال عدم الاعتداء على الدول العربية المجاورة لها، مؤكداً أن إسرائيل لم تحترم قرارات الجمعية العامة ولا قرارات مجلس الأمن، وهذا يُعد

تجاوزاً غير مقبول ومؤسف، مشيراً إلى أن التدخل العسكري البريطاني والفرنسي مرفوض أيضاً، وقد بينّ الوزير في الجلسة، أن الدول الإسلامية قد أدانت العدوان على مصر، وطالبت بوقف إطلاق النار، كما رفض سياسة بريطانيا وفرنسا في اللجوء إلى الحرب، وطالب بالحلول العادلة للقضية الفلسطينية، من خلال الإسراع في إحلال السلام في المنطقة، كما طالب بحقوق العرب في فلسطين، والالتزام بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧، المتعلق في إقامة دولتين واحترام حقوق الدول العربية، وخلاف ذلك فإن السلام لا يمكن تحقيقه في المنطقة، وتبقى احتمالية وقوع الحرب والفتنة قائمة^(٣١).

كما عرّج وزير الخارجية على أهمية احترام الممر الدولي لقناة السويس، والرجوع إلى مجلس الأمن، والقرارات الدولية المتعلقة في حل أزمة السويس، على أن تكون القرارات ملزمة لجميع الأطراف، وأكد الوزير الإيراني على أهمية قناة السويس بالنسبة للاقتصاد الإيراني، وأشار إلى أهمية تطبيق نتائج مؤتمر طهران المنعقد عام ١٩٥٦ في وقف إطلاق النار، وأثناء حديثه بينّ عن تلقيه برقية مرسلة من الحكومة المصرية وهو متوجه إلى بناية المجلس، إذ قرأها للأعضاء وتضمنت شكر الحكومة المصرية للجانب الإيراني على الجهود السياسية في سبيل إنهاء الحرب، والداعمة لوقف إطلاق النار، كما أشار إلى تلقي الحكومة الإيرانية العديد من بركات الشكر من رؤساء الحكومات العربية، وكذلك من شيخ الأزهر والتي ثمنت الدور الإيجابي الذي أدته الحكومة الإيرانية في إنهاء الحرب^(٣٢).

وفي الجلسة ذاتها أشار النائب عن مدينة بابلر أبو الحسن عميدي نوري على أهمية سياسة الحكومة الإيرانية في إنهاء الحرب كون بريطانيا طرف في الحرب، وهي حليفة إيران، واستغرب من عدم أشعار الحكومة الإيرانية بالحرب، وأكد نوري أن مصر دولة شرقية مسلمة، وعلى الرغم من عدم وجود تحالف معها، إلا أن ذلك لا يمانع من الوقوف معها ودعمها، وأكد على الدور المحوري الذي أداه الشاه محمد رضا^(٣٣) والذي كان له أثر إيجابي في وقف إطلاق النار^(٣٤). أما النائب عن بروجرد غلام حسين فخر طباطبائي فقد أشار إلى أن السياسة التي مارستها الحكومة الإيرانية، في إقامة مؤتمر طهران كان له تأثير على استقرار المنطقة وإطفاء نار الحرب^(٣٥).

من جانب آخر، أشار النائب عن مدينة بهبهان سلطان محمد سلطاني، أن تدهور الأوضاع الأمنية في منطقة الشرق الأوسط واندلاع الحرب، سببه استيطان اليهود في فلسطين وتأسيس إسرائيل التي وصفها بالخطيرة خصوصاً بعد حرمان السكان الأصليين من حقوقهم خلافاً لجميع مبادئ القانون الدولي، وبذلك تهدد سلام العالم، وأمن المنطقة من خلال وجود هذا الخطر، مشيراً أن الخطأ السياسي والتاريخي الذي ارتكبه الحكومات الكبيرة، وهم سبب ظهور مشكلة اللاجئين العرب، وظهور المجاعة وقتل الآلاف نتيجة قيام إسرائيل واندلاع الحروب، معتبراً ذلك إجحاف في حقوق العرب والمسلمين، وهو ليس في صالح أمن المنطقة، إذ قال سلطاني: "أسسوا دولة (إسرائيل) الصغيرة في الشرق الأوسط، وهي كالسرطان في جسد

المنطقة، ليس من الصحيح أن تتجاهل الحكومات الغربية الكبرى الدول الإسلامية، وعلى علماء ومفكري العالم علاج هذا المرض بأسرع وقت ممكن، ولا يمكن أن نتصور إسرائيل، هي التي تبادر بالهجوم على دولة عربية مثل مصر، وتقوم بقتل المسلمين الأبرياء، كما أن حجة الحرب ليست منطقية وغير مقبولة تماماً، ومخالفة للرؤية السياسية للأمم المتحدة، فالهجوم دمر الآثار التاريخية والبنى التحتية في مصر... " (٣٦).

كما بينَ النائب سلطاني في الجلسة، وأثناء حضور رئيس الوزراء ووزير الخارجية، أن الشعب الإيراني على الرغم من الانتقادات السياسية الموجهة للحكومة المصرية، واقترباها من الاتحاد السوفيتي، إلا أنه يدرك أن الحرب على مصر كانت غير عادلة، والهجوم على مصر قد أحزن الناس في إيران، وأن المتقنين والسياسيين في إيران عدو الهجوم البريطاني مناف لكل ادعاءاتهم في الحضارة وحقوق الإنسان وإنقاذ البشر من الدكتاتوريات والظلم، كما استنكر الحرب على مصر، ووقع المأساة على الشعب المصري، وأيد سياسة الحكومة المتبعة في الحرب، خصوصاً البيان الصادر في مؤتمر طهران للدول الإسلامية، والذي كان أثره واضحاً في تنفيذ قرار وقف إطلاق النار (٣٧). وقد وجه النائب سلطاني رسالة إلى جميع الدول العربية والإسلامية، تضمنت أن الشعب وشاه إيران شعروا بالمآسي والآلام التي أذاقها المصريون، وأن قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع إسرائيل عام ١٩٥٣، كانت من أجل مصالح الإسلام والعرب، كما بينَ سلطاني في رسالته قائلاً: "لم نكن نستهيئ من العرب، ولا نتعامل بثنائية معهم، نوّمن بالوحدة الإسلامية، نرغب بتقدم الأمة العربية سياسياً واقتصادياً، لم ننظر للشعوب العربية كشعب منفصل عن بعضه، بل أين ما يوجد كتاب القرآن الكريم، ونسمع الكلمة المقدسة " لا إله إلا الله "فذلك وطن مشترك لنا جميعاً، فالأمة الإيرانية تعتبر البلدان الإسلامية وطناً لها... " (٣٨).

وقد عرّج النائب محمد شاهكار في الجلسة، عن الرصاص والقنابل المستخدمة في حرب مصر مشيراً أنها لم تكن جرائم ضد الإنسانية فحسب، بل ضد الأمم الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة قائلاً: "إن الحرب أظهرت كره الشعوب لمنظمة الأمم المتحدة، يؤسفنا كأمة إيرانية قبلنا ميثاق الأمم المتحدة، لأنه إذا سمح لمبدأ القوة والكرهية السيطرة على إرادة الأمم، تكون النتيجة دمار الحضارة الإنسانية العالمية، ونعود لمبدأ القوي يأكل الضعيف، ولكن قطعاً أن الدول الحرة في العالم وأبناء الشعب الإيراني لم يوقعوا تحت هذا العبء، ويرفضون سيطرة مبدأ الإكراه والقوة على مبدأ الحرية والاستقلال في العالم، ونداء الشاه في مؤتمر طهران، وطلبه تنفيذ وقف إطلاق النار يمثل صوت الشعب الإيراني، والشعب يقف إلى جانب الحكومة في الوقوف مع الدول الضعيفة في الحفاظ على سيادة واستقلال دول العالم الحرة، وهذا يعود لصالح الشعب الإيراني... " (٣٩).

أما النائب عن مدينة بابل سر أرسلان خلعتبري فإنه أشار خلال الجلسة السالفة الذكر استنكاره للحرب، معتبراً أنها استهداف للأمة الإسلامية، وعدّ الهجوم بالمكروه من قبل جميع أبناء الشعب الإيراني، واصفاً العلاقات الدينية، والثقافية بين الشعبين الإيراني والمصري بالتاريخية، مؤكداً أن الشعب الإيراني مع تأميم قناة السويس والحقوق المصرية، وطالب جميع دول العالم باحترام بنود ميثاق الأمم المتحدة، وأي دولة تخل في ذلك، فإنها تَخل بأمن العالم أجمع، عاداً قناة السويس بالمهمة لأمن إيران الاقتصادي والسياسي، كون إغلاق القناة بوجه السفن الإيرانية، يسبب فرقاً في المسافات الطويلة، والتكلفة المالية الكبيرة على البضائع الواردة قائلًا: "أمام العالم فرصة أخرى للتعايش السلمي وحل الخلافات، ومن حق الدول العربية أن تكون قلقة من الوجود الإسرائيلي، لأن إسرائيل تخطط، وتوضع كل خططها من أجل احتلال الدول العربية الإسلامية، حتى أنها وجدت الفرصة المناسبة لتطعن هذه المرة من الخلف، وتهاجم عسكرياً، فإسرائيل التي ولدت من الأمم المتحدة ارتكبت سخافة وجريمة قتل، وطغت الأمم المتحدة هذه المرة... ومثل ما ندافع عن أشقائنا المصريين نطالبهم حكومة وشعباً، أن يعرفوا أننا وهم معنيون بالسلام والأمن المشترك"^(٤٠).

وفي ضوء ما سبق أشاد النائب عن مدينة ري مهدي مشايخي، هو الآخر بالعمل السياسي للحكومة الإيرانية خصوصاً في انعقاد مؤتمر طهران، ومطالبتها بتنفيذ قرار وقف إطلاق النار، وأكد مساندته مع أبناء الشعب للجهود الرسمية التي تبذلها الحكومة في سبيل إنهاء النزاع والحرب في مصر، من أجل تحقيق السلام في عموم المنطقة لصالح للإنسانية، مشيراً إلى أن الإجراءات التي قامت فيها حكومة الشاه رفعت من مكانة إيران الدولية، وثبتت للجميع مكانتها في الحفاظ على توازنات الشرق الأوسط، وطالب الأمم المتحدة باتخاذ القرارات الصارمة، والحاسمة لتحقيق انسحاب كامل للقوات الأجنبية من الأراضي المصرية ودعم جهود السلام، كما أكد اهتمام الشعب الإيراني بالتطورات والأحداث التي حصلت في مصر وعموم المنطقة، إذ قال: "إن أعضاء مجلس الشورى الوطني هم نواب المجتمع الإسلامي، ويتألمون لاندلاع الحوادث المؤسفة تجاه الشعوب الإسلامية، والشعب الإيراني يُدين أي عدوان ضد شعب آخر..."^(٤١).

أما النائب عن مدينة مراغة حبيب دادفر فقد أشاد خلال الجلسة بسياسة الشاه والحكومة الإيرانية في دعم جهود إنهاء الحرب من خلال مؤتمر طهران، كما دان العدوان الثلاثي على مصر، وأكد أن الشعب الإيراني يرغب بتحقيق السلام والاستقلال والأمن في جميع دول العالم والمنطقة، وطالب ببذل الجهود من جميع قادة دول العالم الحكماء لإطفاء شرارة الحروب التي هددت شعوب الشرق الأوسط، والإسراع في حل النزاعات والخلافات القائمة وتحرير الأراضي المصرية من القوات الأجنبية^(٤٢).

وفي نهاية الجلسة أشاد رضا حكمت رئيس المجلس بقرارات مؤتمر طهران، وعدّها عاملاً مهماً في إنهاء الحرب، كما طالب في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في وقف إطلاق النار، والضغط على دول العدوان بسحب الجيوش من مصر، وتسوية المشاكل بالحوار السياسي مع مصر (٤٣).

أما النائب جعفر بهبهاني فقد استغرب وتفاجى من الحملة الإعلامية التي شنّها بعض الصحف العربية في مصر ضد الحكومة الإيرانية، على الرغم من الصداقة والحلف مع بريطانيا، إلا أن الحكومة والشعب الإيراني قد استنكروا علناً العدوان على مصر، مؤكداً أن ذلك يتعارض مع الصداقة وحسن النية التي أبدتها الحكومة الإيرانية مع مصر، إذ قال: "إن الحكومة الإيرانية على الرغم من الصداقة وارتباطها بحلف مع بريطانيا، إلا أنها دافعت رسمياً عن مصر ودعت الأعضاء الآخرين في الحلف بالحضور إلى طهران، وأعلنوا جميعاً من خلال البيان المشترك استنكارهم للعدوان على مصر، وهذه تعدّ بادرة حسنة، لم نرها في سياسات الدول الأخرى حينما تستنكر عدوان دول حليفة مثل بريطانيا، إذ نستنكر الحملات الإعلامية الموجهة من الصحف المصرية تجاه الحكومة الإيرانية..." (٤٤).

وفي ضوء ما سبق نجد أن انعقاد جلسات مجلس الشورى الوطني، ومناقشات أعضاء المجلس أثناء حضور رئيس الوزراء ووزير الخارجية، قد كشفت أن معظم النواب كانوا مؤيدين لسياسة الحكومة، منذ وقوع أزمة قناة السويس وحتى اندلاع الحرب، وبذلك أشاد النواب بحكومة حسين علاء خصوصاً في القرارات التي أصدرت عن مؤتمر طهران عام ١٩٥٦.

المبحث الثالث: موقف مجلس الشيوخ الإيراني من العدوان

تابع مجلس الشيوخ الإيراني (الأعيان) أزمة قناة السويس منذ حدوثها، ففي أثناء افتتاح الجلسة المنعقدة بتاريخ ٦ تشرين الأول ١٩٥٦، وبحضور الشاه محمد رضا، الذي أكد على أهمية حل النزاع في قناة السويس من خلال اتباع الطرق السلمية عبر المفاوضات، وضمان حقوق مصر وسيادتها، وكذلك ضمان حرية مرور السفن في القناة (٤٥)، كما أشار الشاه بالقول: "إننا مهتمون اهتماماً عظيماً بشأن قناة السويس، وأن سياستنا الخارجية تقوم على أساس الاحترام المتبادل لجميع الدول، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة..." (٤٦). وكان واضحاً اهتمام المجلس في مسألة قناة السويس إذ ناقشوا الأزمة، وعدوها من صميم السياسة الخارجية للحكومة الإيرانية، والمطالبة بعدم اللجوء إلى الحلول العسكرية، وضرورة احترام سيادة مصر، كما طالب أعضاء المجلس من الأمم المتحدة في معالجة الأزمة والتصدي لجميع الإجراءات التي تُهدد سلام منطقة الشرق الأوسط (٤٧).

وفي سبيل ذلك عقد في ٨ تشرين الأول ١٩٥٦ جلسة برئاسة حسن تقي زاده (٤٨)، لمناقشة أزمة قناة السويس، وقد حضرها رئيس الحكومة حسين علاء، ووزير الخارجية علي قلي أردلان، وقدم الأخير تقريراً

مفصلاً عن نشاطات الحكومة الخاصة في حل المشكلة، مبيناً أن الجهود المبذولة من قبل الحكومة ارتكزت على الحل السلمي خلال المؤتمرات السياسية المختلفة ورفض اللجوء إلى استخدام القوة، مع الالتزام بالمبادئ الثلاثة وهي احترام سيادة مصر، وتأمين حرية المرور في القناة، وتسوية الخلافات بطريقة سلمية^(٤٩).

وبعد أن شُن العدوان الثلاثي على مصر عُقدت جلسة مجلس الشيوخ في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦، لمناقشة أخبار الحرب على مصر، إذ أشار العضو رضا علي ديوان بيكي، أن بريطانيا خرقت ميثاق حلف بغداد^(٥٠) بمشاركتها في العدوان، وأن الشعب الإيراني مؤيد ومساند للمصريين في الحرب، كما أعلن استنكاره للعمليات الحربية التي شنتها دول العدوان، بهدف احتلال قناة السويس والأراضي المصرية الأخرى، واصفاً الهجمات بالاستعمار الجديد الذي هاجم أراضي مصر، خلافاً للقرارات الصادرة من هيئة الأمم المتحدة، وأتهم فرنسا بأنها ضد حرية الشعوب في العالم، كما أتهمها بأنها أداة طيعة لبريطانيا، مشيراً إلى أن تجهيز إسرائيل كان لأجل احتلال الأراضي المصرية، كما أتهم بريطانيا بأنها السبب في إشعال نار الحرب في منطقة الشرق الأوسط دعماً لمصالحها الخاصة، ورفض ادعاء بريطانيا عندما أسست حلف بغداد عام ١٩٥٥، بأنه لغرض منع اندلاع الحروب في المنطقة، والوقوف بوجه الشيوعية ودعم حرية الشعوب، مُتهماً إياها بسلب حرية الشعب المصري^(٥١).

وبين رضا بيكي أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لم تتخذ الإجراءات المناسبة ضد المعتدين، ولم تساهم بحلّ مسألة قناة السويس مع الحكومة المصرية بالطرق السلمية، وهذا جعل المنظمات والمؤسسات الدولية أداة بأيدي الدول الغربية من أجل ممارسة سياساتها على الدول الضعيفة، مشيراً إلى أن تلك المؤسسات الدولية والموجودة في نيويورك، لم تُعد مناسبة لدول المشرق، وأن الحكومات الغربية عملت على الانتقام من الحكومة المصرية، قائلاً: "... حدثت حرب صليبية مرة أخرى في هذا القرن، والعالم دان الحرب على مصر، ونحن الإيرانيون تربطنا علاقات أخوية مع المصريين منذ آلاف السنين، ولنا الحق أن نعلن الغضب والاستنكار تجاه ما حصل من حرب ظالمة، وبريطانيا هي التي شرعت بالهجوم على مصر دون أشعار حلفائها في حلف بغداد، وهذا يُعد انتهاكاً للأراضي المصرية، وليس من الصحيح جلوس الدول الإسلامية، وهي تراقب الاعتداءات، ويقوم اليهود وبدعم الاستعمار بابتزاز دولة إسلامية أخرى، ومصر تعد من أركان العالم الإسلامي، ومهما كانت سياسة الحكومة الإيرانية فإن الشعب الإيراني يرفض قمع وطغيان المستعمرين، ويُعبر عن استيائه ورفضه للمستعمرين والعمليات الوحشية..."^(٥٢). كما أكد رضا بيكي، أن الحكومة العسكرية التي شكلها حسين علاء قد أعلنت في برنامجها، رفضها التظاهرات والاحتجاجات واللقاءات الشعبية في الأماكن العامة، لذلك أعلن نيابة عن الشعب الإيراني استنكاره للحرب على مصر^(٥٣).

أكد العضو جمالاً أمامي في جلسة مجلس الشيوخ المنعقدة بتاريخ ٧ تشرين الثاني: "إن الأمم لم تفهم الحضارة والتمدن والعدالة، وأصبحت الغرائز هي القوة الدافعة للإنسان، لأنه لا زال متعطشاً للدماء، وفي مصر ظهرت المآسي... وإذا كانت بريطانيا وفرنسا تدعيان قيادة العالم المتحضر، والإنسانية لماذا يقومون بارتكاب جرائم في مصر؟ وإذا انتهت الحرب في مصر، فإن الخاسر بريطانيا وفرنسا معاً، لأنهم لم يعودوا قادرين على قيادة العالم بقوة السلاح، يجب إدانة القوة والشر، وحينما تهيمن القوة على السلطة، تكون الحياة في خطر..."^(٥٤). يبدو أن جمال أمامي قد ركز في كلامه على الإدانة الفعلية لازدواجية السياسة التي عملت عليها بريطانيا وفرنسا، والقائمة على الدم وقتل الإنسان، وشخص ذلك بازدواجية السياسة الغربية التي تدعي تارة أنها مع الإنسانية والتمدن والحضارة، وتارة تقتل الإنسان الذي هو أساس التمدن والحضارة.

وفي سبيل مراجعة سياسة حكومة حسين علاء تجاه الحرب، استقبل مجلس الشيوخ الإيراني بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٦، رئيس الحكومة ووزير الخارجية للاطلاع على الإجراءات السياسية المتخذة تجاه الحرب، حيث أشار رئيس الحكومة للأثر المهم في انعقاد مؤتمر طهران الذي عقد في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٦ للدول الإسلامية الأربعة أعضاء حلف بغداد، إذ حضر رؤساء حكومات تركيا والعراق وباكستان، والبيان الصادر والمطالب في تنفيذ قرار وقف إطلاق النار وتحقيق السلام والأمن في مصر^(٥٥).

وكرر علي قلي أردلان وزير الخارجية خلال الجلسة، أن سياسة الحكومة رافضة لاستخدام القوة العسكرية في إنهاء الخلافات الدولية، وأن الشاه محمد رضا قد بذل جهوداً في سبيل إنهاء الحرب والمشكلة الفلسطينية، من خلال احترام حقوق الدول العربية وتحقيق السلام في عموم المنطقة، كما أشار أردلان على أهمية احترام اللوائح والمواثيق الدولية من قبل (إسرائيل)، كونها عضواً في الأمم المتحدة، ورفض مهاجمة الدول المسلمة خصوصاً الحرب على مصر، وأكد الوزير الإيراني أن الدول الأربعة في حلف بغداد قد اتخذت موقفاً إسلامياً ليس له علاقة بحلف بغداد وبريطانيا، بل إن عقد الاجتماع جاء من المنطلق الإسلامي، والجوار الجغرافي بين تلك الدول للحفاظ على المصالح المشتركة في المنطقة من خلال استتكار الحرب، واتخاذ الخطوات اللازمة في إقامة السلام الدائم بين العرب و (إسرائيل)^(٥٦).

اعتقد وزير الخارجية الإيراني أن القضية الفلسطينية لا يمكن حلها من خلال الحروب، ودعا لجلاء القوات الإسرائيلية جميعها من الأراضي المصرية، واحترام حق السيادة المصرية على قناة السويس، كما طالب أردلان الحكومة المصرية بضرورة التعاون مع ممثلي الدول المستفيدة من قناة السويس^(٥٧)، واحترام القرارات الصادرة من مجلس الأمن الخاصة بوقف إطلاق النار في مصر، وإعطاء الشرعية الدولية للقرارات وعدم التدخل في طبيعة عمل مجلس الأمن^(٥٨).

وخلال الجلسة ذاتها، أعلن العضو جمال أمامي أن مناقشات المجلس المتعلقة بالاعتداءات على مصر تهم أمن وسلامة المنطقة، ومن واجب الحكومة الإيرانية البحث في كيفية وقف إطلاق النار، وتوقع أنه إذا لم تُخمد تلك النيران فأنها تحرق كل دول المنطقة، كما طالب رؤساء الدول الكبرى بضرورة الاحتكام إلى العقل والحكمة في السياسة، بعيداً عن منطق القوة، ودعم السلام والأمن في المنطقة^(٥٩).

من جهته استغرب عضو مجلس الشيوخ علي دشتي خلال الجلسة من الوحشية التي مارسها العدوان في الحرب، ومن الجدير بالذكر إنه كان متابع لوقوع الإحداث من خلال الصحافة العربية، كونه ملم باللغة العربية، ومتابعاً للصحافة العربية وأعلن تضامنه مع مصر، ورفض التعدي على الدول الضعيفة والصغيرة، وطالب بمقاومة ومقاطعة المعتدين، من خلال رفض الاعتداءات على الشعوب، كما طالب الحكومة الإيرانية برفض العدوان من خلال ممارسة نفوذها في المحافل الدولية، والسعي إلى حل المشاكل الدولية من خلال إتباع الطرق السياسية، كما انتقد الرئيس المصري جمال عبد الناصر لعدم موافقته على القرارات الصادرة من الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، لما حدث العدوان على مصر، وطالب أيضاً بدعم استقلال ووحدة الأراضي المصرية واحترام القرارات الدولية^(٦٠).

أشار عباس مسعودي في الجلسة ذاتها إلى أن الشعب الإيراني، طلب من الحكومة الإيرانية اتخاذ إجراءات فاعلة ضد مسيبي الحرب، بسبب الحوادث الدموية التي حصلت في مصر، كما شكر الشاه محمد رضا على جهوده في عقد مؤتمر طهران، لدعم الاستقرار والسلام في المنطقة، أما العضو أبو الفضل لساني فقد أشاد هو الآخر بموقف الحكومة الإيرانية وممثليها في الأمم المتحدة خصوصاً مطالبهم في إنهاء الحرب^(٦١).

من جانب آخر، أشار العضو علي بيكي خلال الجلسة أنه تلقى عدداً من الرسائل والبرقيات من أعيان ووجهاء محافظة خراسان شمال شرق إيران، أعلنوا فيها تضامنهم وتعاطفهم مع الشعب المصري في الدفاع عن حقوق مصر وسيادته، كما رفض العدوان الثلاثي على مصر^(٦٢). أما العضو حسين دادكر فقد بين هو الآخر، أن سياسة الحكومة تجاه الحرب كانت مدروسة، من خلال رفضها للعدوان والظلم الذي وقع على مصر^(٦٣). وقبل انتهاء الجلسة أشار حسن تقي زاده رئيس الجلسة إلى أن أعضاء المجلس جميعهم موافقين على سياسة الحكومة الإيرانية تجاه الحرب، وطالب الحكومة بالاستمرار في موقفها حتى انسحاب وإخراج جميع القوات الدولية من الأراضي مصر^(٦٤).

من خلال ما تقدم اتضح أن موقف أعضاء مجلس الشيوخ الإيراني كان رافضاً لوقوع العدوان على مصر، وأعلن المجلس استنكاره للحرب، وموافقته على إجراءات الحكومة في عقد مؤتمر طهران للدول الإسلامية من أعضاء حلف بغداد، ويبدو أن تلك المواقف التي أعلنها أعضاء المجلس خلال الجلسة

كانت نابعة من إرادة الشعب الإيراني، وهذا ما لمسناه في قراءة بعض الأعضاء للرسائل والبرقيات المرسلة من قبل عدد من أعيان ووجهاء الأقاليم في إيران.

الخاتمة:

أتسم موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، بالمتضامن مع حقوق الشعب المصري، والرافض للهجوم الثلاثي الذي شنته إسرائيل وبريطانيا وفرنسا، وجاء الموقف من خلال مناقشة أخبار الحرب والتطورات التي شهدتها مصر بعد تأمين قناة السويس، وقد وصل البحث إلى الاستنتاجات التالية: _

١. إن مجلس الشورى الوطني تضامن في جلساته مع المصريين ورفض النواب الحرب على مصر كونها أثارت الرأي العام الإيراني، رافضين قصف المدن الذي ولد قتل الأبرياء، وهو بمثابة ضرب لاستقلال مصر.
٢. نجد أن جلسات مجلس الشورى الوطني كانت مخصصة لمناقشة سياسة الحكومة المتعلقة بالحرب، وأشاد النواب بسياسة الحكومة من خلال المطالبة بأهمية الحفاظ على استقرار منطقة الشرق الأوسط، ورفضوا استخدام القوة في حل الخلافات والنزاعات.
٣. نجد أن مجلس الشيوخ الإيراني هو الآخر عقد جلساته لمناقشة تطورات الحرب على مصر، ورفض أعضائه الهجوم والمشاركة من قبل بريطانيا العضو في حلف بغداد وأعلنوا عن مساندة الشعب الإيراني إلى حقوق المصريين، واستكروا العمليات الحربية ووصفوا الهجمات بالاستعمار الجديد خلافاً للقرارات الصادرة من هيئة الأمم المتحدة.
٤. لم يختلف مجلس الشيوخ عن مجلس الشورى الإيراني في مناقشة سياسة الحكومة الخاصة بالعدوان على مصر، وفي سبيل الاطلاع على الإجراءات المتخذة تجاه العدوان، وهذا رسخ من أهمية المجلسين في متابعة التطورات السياسية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط.
٥. نجد أن بعض أعضاء مجلس الشورى والشيوخ الإيراني كانت مواقفهم قريبة من الشارع الإيراني وأختلف بعض الأعضاء مع توجهات الحكومة الإيرانية واتهموا بريطانيا بخرق بنود حلف بغداد في الحفاظ على أمن منطق الشرق الأوسط.
٦. اتضحت أهمية المجلسين في السياسة الخارجية الإيرانية كون الأعضاء كانوا هم صوت الشعب الإيراني الرافض لكل أشكال العدوان.

الهوامش:

- (١) عقدت الحكومة المصرية اجتماعاً مشتركاً في ٢٦ تموز ١٩٥٦، في مدينة الإسكندرية ضم مجلس الوزراء وأعضاء من مجلس قيادة الثورة المصرية، وبعد الانتهاء من الاجتماع توجه المجتمعون إلى ميدان المنشية في وسط الإسكندرية، وكان في مقدمتهم جمال عبد الناصر الذي وجه خطاباً إلى الشعب المصري بمناسبة الذكرى السنوية للثورة المصرية، وفي أثناء الخطاب أعلن قراره بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس، وجعلها ملكية مصرية وطنية. ينظر: لطيفة محمد سالم، أزمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٧ جذور أحداث نتائج، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٥٢؛ ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس والموقف الدولي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٥.
- (٢) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٤١، ٢٣ مهر ١٣٣٥.
- (٣) عقدت اجتماعات سيفر بين فرنسا وبريطانيا وإسرائيل في إحدى ضواحي باريس من تاريخ ٢٢ إلى ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٦، بحضور جي موليه رئيس وزراء فرنسا، وديفيد بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل، ووزير الخارجية البريطاني سلوين لويد، واتفقوا على وضع الخطط العسكرية لغزو مصر واحتلال القناة. للمزيد ينظر: امين هويدى، حروب جمال عبدالناصر ط٣، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٥٢، ص ٥٠؛ هيثم الكيلاني، الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١، ص ١٩٢.
- (٤) عقيلة لعناني، أزمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦، ص ٧٢.
- (٥) محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١١، ص ٦٥.
- (٦) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٤٥، ٢٨ مهر ١٣٣٥.
- (٧) محمد البحيري، المصدر السابق، ص ٦٦.
- (٨) مذكرات الفريق عبد المنعم خليل، حروب مصر المعاصرة، دار كرمه للنشر، مصر، ١٩٨٨، ص ٨٨.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٨٧-٨٨.
- (١٠) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٥٥، ١٠ ابان ١٣٣٥.
- (١١) مذكرات الفريق عبد المنعم خليل، المصدر السابق، ص ٨٨.
- (١٢) سمير صادق، قصة العدوان الثلاثي على مصر، الدار القومية للنشر، القاهرة، د.ت، ص ١٤٣.
- (١٣) مذكرات الفريق عبد المنعم خليل، المصدر السابق، ص ٨٩-٩٠.
- (١٤) للمزيد من المعلومات عن الدعم العسكري المقدم من مصر إلى الثوار في الجزائر ضد الجيش الفرنسي ينظر: الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢، دار ألامه، الجزائر، ٢٠١٥، ص ٣٢٦ وما بعدها.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

(١٥) داغ همرشولد ولد في السويد عام ١٩٠٥، يعتبر رجل سياسة واقتصاد في السويد، وقد عمل نائب وزير للخارجية في السويد، وانتخب عام ١٩٥٣ أميناً عاماً للأمم المتحدة، وجدد انتخابه في عام ١٩٥٨، واستمر في منصبه حتى لقي مصرعه في حادث تحطم طائرته في الكونغو أثر توجهه لزامبيا في ١٨ أيلول ١٩٦١. للمزيد من المعلومات ينظر: علي حسين عيسى الزبيدي، موقف الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد من قضايا المشرق العربي ١٩٥٦-١٩٥٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٨.

(١٦) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦١، ١٦ آبان ١٣٣٥.

(١٧) ميسون عباس حسين الجبوري، المصدر السابق، ص ١١٠؛ محمد البحيري، المصدر السابق، ص ٧٠.

(١٨) تأسس مجلس الشورى الوطني في إيران بعد إجراء أول انتخابات في ٧ تشرين الأول ١٩٠٦، إذ عقدت أول جلسة للمجلس في ٢٢ تشرين الثاني من العام نفسه. للمزيد من المعلومات عن مجلس الشورى الوطني في إيران يراجع: عطا الله فرهنگ قهرماني، اسامي نمايندگان مجلس شورای ملی از آغاز مشروطيت تا دوره ٢٤ قانون كزارى ونمايندگان مجلس سنا در هفت دور تقنينه، بي جا، تهران، بي تا، ص ١٠؛ عدي محمد كاظم السبتى، مجلس الشورى الوطنى الإيرانى ١٩٠٦-١٩١١ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٣.

(١٩) حسين علاء: من مواليد ١٣ كانون الأول ١٨٨١، وبعد أن أكمل دراسته عمل في سلك السياسة الخارجية تولى منصب سفيراً لإيران في مدريد عام ١٩١٩ ثم أصبح بعدها سفيراً في واشنطن وفي عام ١٩٢٩ أصبح سفيراً في باريس وفي عام ١٩٣٤ سفيراً في لندن، ثم تولى منصب وزارة التجارة عام ١٩٣٧، وفي العام التالي عزل من هذا المنصب، ثم عاد إلى منصب سفير إيران في واشنطن عام ١٩٤١ واستمر فيه حتى عام ١٩٤٧، وأصبح ممثل لبلاده في الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ ووزيراً للخارجية عام ١٩٤٩ ووزيراً للبلاط عام ١٩٥١، ثم تولى منصب رئاسة الحكومة الإيرانية عام ١٩٥٥، حتى عام ١٩٥٧، توفي في ١٢ تموز ١٩٦٤. ينظر: منصوره اتحاديه، در دهليزهای قدرت زندكي نامه سياسي حسين علاء، نشر تاريخ ايران، تهران، ١٣٩٠.

(٢٠) علي قلي اردلان: ولد في ٢٥ كانون الثاني ١٩٠٠، أكمل دراسته الأولية في إيران، وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد من ألمانيا، عمل في وزارة الخارجية الإيرانية منذ عام ١٩٢٣، وفي عام ١٩٤٨، أصبح معاون وزير الخارجية، وفي حكومة حسين علاء عام ١٩٥٥، أصبح وزيراً للصناعة ومن ثم وزيراً للخارجية، وتوفي في ٣ آب ١٩٨٦. باقر عاقلی، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، ج ١، تهران، ١٣٨٠، ص ٧٤-٧٦.

(٢١) مشروح مذاكرات مجلس شورای ملی ايران، دوره ١٩، جلسه ٢١، ١٠ مهر ١٣٣٥.

(٢٢) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣١، ١٠ مهر ١٣٣٥.

(٢٣) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٣، تاريخ ٢٦ مهر ماه ١٣٣٥.

(٢٤) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٤، تاريخ ٢٩ مهر ماه ١٣٣٥.

(٢٥) همان منبع.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

- (٢٦) نقلاً عن: روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٠، ١٥ ابان ١٣٣٥.
- (٢٧) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٢٨، تاريخ ١٥ ابان ١٣٣٥.
- (٢٨) نقلاً عن: مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٢٨، تاريخ ١٥ ابان ١٣٣٥.
- (٢٩) رضا حكمت الملقب سردار فاخر حكمت، من مواليد عام ١٨٩١، يعد من سياسيي العهدين القاجاري والبهلوي في إيران، أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٤٧، ومن ثم رئيساً لمجلس الشورى الوطنى للمدة ١٩٥٣-١٩٦٣، توفي في ١٥ اذار ١٩٧٨. ينظر: سيف الله وحيدنيا، خاطرات سردار فاخر حكمت، نشر البرز، تهران، ١٣٧٩.
- (٣٠) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥.
- (٣١) همان منبع.
- (٣٢) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
- (٣٣) ولد محمد رضا بهلوي في عام ١٩١٩ في مدينة طهران وأنهى دراسته الأولية فيها، ثم سافر إلى أوروبا و من ثم عاد إلى بلاده عام ١٩٣٦ ليلتحق بكلية الضباط بطهران، حصل بعدها على رتبة ملازم، تولى زمام السلطة في إيران عام ١٩٤١ بعد تنازل والده رضا بهلوي نتيجة غزو إيران من قبل دول الحلفاء (بريطانيا و الاتحاد السوفيتي) واستمر شأها على إيران حتى عام ١٩٧٩، إذ غادر البلاد بعد انتصار الثورة الإسلامية وتأسيس الجمهورية، توفي عام ١٩٨٠ في القاهرة. للتفاصيل ينظر: محمد جواد مشكور، تاريخ ايران زنين از روزگار باسكان تا عصر حاضر، طهران، ١٣٥٣، ص ٤١٣-٤١٤.
- (٣٤) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥.
- (٣٥) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥؛ روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥.
- (٣٦) نقلاً عن: همان منبع.
- (٣٧) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥؛ مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
- (٣٨) همان منبع.
- (٣٩) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
- (٤٠) نقلاً عن: روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥؛ مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
- (٤١) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
- (٤٢) همان منبع.
- (٤٣) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥.
- (٤٤) مشروح مذكرات مجلس شورای ملی ایران، دوره ١٩، جلسه ٢٢٠، تاريخ ٣١ تير ١٣٣٧.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

- (٤٥) وزارت امور خارجه ايران، اداره اسناد تاريخ ديپلوماسي، سال ١٣٣٥ هجري شمسي، كارتون ١٩، پرونده ٢٩٨ _ ٩.
- (٤٦) نقلاً عن: فرات عبدالحسن كاظم، علاقات ايران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩_١٩٦٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٠، ص ٧٤.
- (٤٧) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣٣، ١٤ مهر ١٣٣٥.
- (٤٨) ولد حسن تقي زاده في تبريز عام ١٨٧٨، وبدأ تعليمه فيها بعدها درس اللغة الفرنسية والطب، وسافر عام ١٩٤٠ إلى اسطنبول والإسكندرية في مصر لممارسة نشاطه السياسي، وبعد الثورة الدستورية عام ١٩٠٦، اتجه للعمل السياسي وأصبح عضواً في الدورة الأولى لمجلس الشورى الوطني حتى عام ١٩١١، وفي عام ١٩٢٥، وأصبح عام ١٩٤٩، أول رئيس لمجلس الشيوخ، توفي عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر: ماجد مطر عباس، حسن تقي زاده ودوره السياسي والفكري في إيران ١٨٧٨_١٩٧٠، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٢١.
- (٤٩) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣٥، ١٦ مهر ١٣٣٥؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، المرقم س/١/٦٨١ والمؤرخ في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٦، وثيقة رقم ١٥، ص ٢١.
- (٥٠) وقع حلف بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥، من قبل العراق وتركيا بإيعاز من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف الوقوف بوجه المد الشيوعي في الشرق الأوسط، وقد انضمت بريطانيا إلى الحلف في ٥ نيسان ١٩٥٥، وباكستان في ٢٣ أيلول ١٩٥٥، ثم إيران في ١٢ تشرين الأول ١٩٥٥ وأطلق عليه تسمية حلف بغداد. للمزيد من التفاصيل ينظر: جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٧٠؛ سيد محمد عبد العال، انضمام إيران إلى حلف بغداد عام ١٩٥٥، بحث منشور في مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٣٨، سنة ٢٠١٦، ص ١٠٢.
- (٥١) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٥٧، ١٢ ابان ١٣٣٥.
- (٥٢) نقلاً عن: همان منبع.
- (٥٣) همان منبع.
- (٥٤) نقلاً عن: روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦١، ١٦ ابان ١٣٣٥.
- (٥٥) مذكرات مجلس سنا، جلسته ١٩، ١٩٧٠ ابان ١٣٣٥؛ روزنامه اطلاعات، شماره ١٩، ٩١٦٤ ابان ١٣٣٥؛ وزارت امور خارجه ايران، اداره اسناد وتاريخ ديپلوماسي، سال ١٣٣٥ هجري شمسي، كارتون ١٩، پرونده ١٨٥ _ ٧.
- (٥٦) مذكرات مجلس سنا، جلسته ١٩٧، ١٩ ابان ١٣٣٥.
- (٥٧) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٤، ١٩ ابان ١٣٣٥.
- (٥٨) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٥، ٢٠ ابان ١٣٣٥.
- (٥٩) مذكرات مجلس سنا، جلسته ١٩٧، ١٩ ابان ١٣٣٥.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

- (٦٠) كان علي دشتي سفيراً في مصر عام ١٩٤٨، وارتبط بعلاقة خاصة مع الشعب المصري. ينظر: روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٥، ٢٠ ابان ١٣٣٥.
- (٦١) مذاكرات مجلس سنا، جلسه ١٩٧، ١٩ ابان ١٣٣٥.
- (٦٢) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٤، ١٩ ابان ١٣٣٥.
- (٦٣) مذاكرات مجلس سنا، جلسه ١٩٧، ١٩ ابان ١٣٣٥.
- (٦٤) روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٥، ٢٠ ابان ١٣٣٥.

المصادر:

أولاً: محاضر مجلسي الشورى الوطنى والشيوخ الإيراني

١. مشروح مذاكرات مجلس شوراى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٢١، ١٠ مهر ١٣٣٥.
٢. مشروح مذاكرات مجلس شوراى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٣، تاريخ ٢٦ مهر ماه ١٣٣٥.
٣. مشروح مذاكرات مجلس شوراى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٤، تاريخ ٢٩ مهر ماه ١٣٣٥.
٤. مشروح مذاكرات مجلس شورى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٨، تاريخ ١٥ ابان ١٣٣٥.
٥. مشروح مذاكرات مجلس شوراى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٣٠، تاريخ ٢٢ ابان ١٣٣٥.
٦. مشروح مذاكرات مجلس شوراى ملى ايران، دوره ١٩، جلسه ٢٢٠، تاريخ ٣١ تير ١٣٣٧.
٧. مذاكرات مجلس سنا، جلسه ١٩٧، ١٩ ابان ١٣٣٥.

ثانياً: وثائق دار الكتب والوثائق العراقية:

١. د.ك.و، ملفات البلاط الملكى، كتاب السفارة العراقية في طهران إلى وزارة الخارجية، المرقم س/١/٦٨١ والمؤرخ في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٦، وثيقة رقم ١٥.

ثالثاً: وثائق وزارة الخارجية الإيرانية:

١. وزارت امور خارجه ايران، اداره اسناد تاريخ ديپلوماسي، سال ١٣٣٥ هجري شمسي، كارتون ١٩، پرونده ٢٩٨ _ ٩.
٢. وزارت امور خارجه ايران، اداره اسناد وتاريخ ديپلوماسي، سال ١٣٣٥ هجري شمسي، كارتون ١٩، پرونده ١٨٥ _ ٧.

رابعاً: الصحف الإيرانية:

١. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣١، ١٠ مهر ١٣٣٥.
٢. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣٣، ١٤ مهر ١٣٣٥.
٣. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٣٥، ١٦ مهر ١٣٣٥.
٤. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٤١، ٢٣ مهر ١٣٣٥.
٥. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٤٥، ٢٨ مهر ١٣٣٥.

٦. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٥٥، ١٠ ابان ١٣٣٥.
٧. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٥٧، ١٢ ابان ١٣٣٥.
٨. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٠، ١٥ ابان ١٣٣٥.
٩. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦١، ١٦ ابان ١٣٣٥.
١٠. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٤، ١٩ ابان ١٣٣٥.
١١. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٥، ٢٠ ابان ١٣٣٥.
١٢. روزنامه اطلاعات، شماره ٩١٦٨، ٢٣ ابان ١٣٣٥.

خامساً: الكتب العربية والفارسية:

أ_ الكتب العربية:

١. امين هويدى، حروب جمال عبدالناصر ط٣، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٥٢.
٢. سمير صادق، قصة العدوان الثلاثي على مصر، الدار القومية للنشر، القاهرة، د.ت.
٣. الطاهر جبلي، الإمداد بالسلح خلال الثورة الجزائرية ١٩٥٤ _ ١٩٦٢، دار الأمل، الجزائر، ٢٠١٥.
٤. لطيفة محمد سالم، أزمة السويس ١٩٥٤ _ ١٩٥٧ جذور أحداث نتائج، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.
٥. محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١١.
٦. مذكرات الفريق عبد المنعم خليل، حروب مصر المعاصرة، دار كرمه للنشر، مصر، ١٩٨٨.
٧. هيثم الكيلاني، الإستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨-١٩٨٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩١.

ب_ الكتب الفارسية:

١. باقر عاقل، شرح حال رجال سياسي ونظامي معاصر ايران، ج١، تهران، ١٣٨٠.
٢. سيف الله وحيدنيا، خاطرات سردار فاخر حكمت، نشر البرز، تهران، ١٣٧٩.
٣. عطا الله فرهنگ قهرماني، اسامي نمايندگان مجلس شورای ملی از آغاز مشروطيت تا دوره ٢٤ قانون كزارى ونمايندگان مجلس سنا در هفت دور تقنينه، بي جا، تهران، بي تا.
٤. محمد جواد مشكور، تاريخ ايران زنين از روزكاريا سكان تا عصر حاضر، طهران، ١٣٥٣.
٥. منصوره اتحاديه، در دهليزهاى قدرت زندكي نامه سياسي حسين علاء، نشر تاريخ ايران، تهران، ١٣٩٠.

سادساً: الرسائل والإطاريح العلمية:

١. جهاد مجيد محي الدين، حلف بغداد، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، القاهرة، ١٩٧٠.
٢. عدي محمد كاظم السبتي، مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦ _ ١٩١١ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الآداب، ٢٠١٣.

موقف السلطة التشريعية في إيران من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦

٣. عقيلة لعناني، أزمة السويس ١٩٥٤-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦.
٤. علي حسين عيسى الزبيدي، موقف الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد من قضايا المشرق العربي ١٩٥٦-١٩٥٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠١٨.
٥. فرات عبد الحسن كاظم، علاقات إيران مع الكيان الصهيوني ١٩٤٩-١٩٦٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٠.
٦. ماجد مطر عباس، حسن تقي زاده ودوره السياسي والفكري في إيران ١٨٧٨-١٩٧٠، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٢١.
٧. ميسون عباس حسين الجبوري، أزمة السويس والموقف الدولي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠٠٥.

سابعاً: البحوث المنشورة:

١. سيد محمد عبد العال، انضمام إيران إلى حلف بغداد عام ١٩٥٥، بحث منشور في مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد ٣٨، سنة ٢٠١٦.